فوضى مرور الشارع العراقي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

الدكتور أسامة حامد محمد*

المستخلص:

تشكل ظاهرة الفوضى سمة من سمات المرحلة الهمجية والغوغائية التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارات الإنسانية. كما يمكن ان تعد سمة لكل فرد مسيطر علية السلوك العشوائي واللانظام، وتعد أيضاً مؤشراً لاستفحال الفساد (بكل أنواعه) وشيوع الجهل والظلم وغياب القوانين التي تضمن الحقوق للجميع.

المقدمة:

يضاف إلى هذه العوامل عوامل أخرى فمثلاً يرى(كامبهوفر): " أن هناك فوضى راهنة ذات ارتباط بالارتباك الحضاري مادام الجنس والدولار هما الرمزين المسيطرين والجوهريين في عصرنا " (حمندي، ١٩٩٢:٨٢)، في حين يعتقد (ألن فنكلكروت): " أنها نتيجة حتمية للوضع الذي أصبح فيه المثقفون سلالة مهددة بالانقراض" (Funglkrot,1991:63)

أما وجهة نظر علماء النفس، فيعتقد (فرويد) " أن الفوضى ترتبط عضوياً بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ (الهو ID) صاحب الرغبة الجامحة واللذة المباشرة والمميزة بالعديد من الصفات السلبية في الشخصية الإنسانية مثل (العدوان، عدم إدراك الواقع، الأنانية، الحيوانية، الطفولية، التدمير والعبثية...) ويرى (فرويد) أن هذه الصفات تستمر لدى الإنسان إلى أن يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي (الانا Ego) ومن ثم تنمو بفعل (الانا الأعلى Super Ego) المسؤول عن تكوين الضمير، في حين لو تجاوز (ID) سيطر كل من (Ego) و(S.E) فسيؤدي إلى استحواذ وسيطرة الصفات السلبية على صاحبها مهما بلغ من عمر وتعليم" (محمد، ٢٠٠٢: ٧٦-٧٧) و(محمد،٢٠٠٠: ٤٠).

في حين يطرح (يونج)" مفهوم (الظل Shadow) الذي يعده مهد الغرائز الحيوانية والبدائية التي ورثها الإنسان.. ولهذا يعمل (القناع Mask or Persona) على إخفائها أو كبتها في اللاشعور استجابةً للمتطلبات الاجتماعية (لندزي، ١٩٦٩: ١١٨).

* أستاذ علم النفس التربوي المساعد/ العراق، الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

إلا أن (سكنر) يرى أن "السلوك الفوضوي يحصل بفعل تأثير خارجي بيئي وليس عن سابق نية فإذا عاش الإنسان في بيئة ملؤها الفوضى بشتى أنواعها سواء أكانت:

- مادية: مثل انتشار الخرائب والفوضى العمرانية نتيجة الجهل أو الحروب أو الكوارث الطبيعية...
- اجتماعية: مثل تفشش الرشوة والكذب والتجاوز على النظام والقانون...

فأن الفرد سيكون هو (الضحية) لأنه سيتعلم أو يجبر على تعليمه أو يعاد تعليمه بأن يصبح جزءاً من تلك الفوضى، في حين لو عاش الفرد وسط بيئة صحية وجميلة ومنتظمة فسيتعلم معانيها. (محمد، ٢٠٠٢: ١٧٣).

أهمية البحث:

يشهد مرور الشارع العراقي المعاصر فوضى لم تشهدها الإنسانية عبر تاريخ نموها الحضاري، هذه الفوضى تبلورت بفعل عدة أسباب ومسببات متراكمة وبصمت شكلها ومضمونها على المشهد العراقي، ومن المحتمل أن يكون طلبة الجامعة هم الأكثر تأثيراً لكونهم الشريحة الأكثر حساسية للواقع الاجتماعي والألح سعياً وطموحاً إلى تغيره نحو الأفضل.

وشدة الحساسية هذه قد تولد أزمة نفسية ممهدة لاضطراب نفسي يفقد صاحبها صحته النفسية فتؤثر بالنتيجة على مستواهم التحصيلي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تشخيص الأسباب والمسببات لفوضى مرور الشارع العراقي.
٢. إعداد أداة موضوعية تتضمن على انعكاس فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.
٣. تقدير المستوى العام لأثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.
٤. التعرف على معنوية الفرق المعنوي لأثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل بحسب متغير الجنس (ذكوراً وإناثا).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

تحديد المصطلحات:

١. الفوضى Chaos

لم يعثر الباحث على تعريف نظري لها، لذا يمكن صياغة مفهومه كالآتي:

"كل ارتباك (مادي أو معنوي) يسبب عدم توازن في البيئة المحيطة بفرد أو مجموعة أفراد".

كما يمكن تعريفه إجرائيا:

"كل فعل (مادي أو معنوي) يربك توازن بيئة مرور الشارع العراقي فيؤثر على الصحة النفسية لرواده من السابلة والسواق لدى طلبة جامعة الموصل، والتي يمكن تشخيصها من خلال نتائج الإجابة على أداة التي يمكن إعدادها في البحث الحالي".

٢. الصحة النفسية Mental or Psychological health

عرفها (كفافي) و(العيسوي): "بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية، تؤدي به إلى أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع، ويكون قادراً على التكيف مع البيئة إلى أقصى ما يمكن من الكفاءة والسعادة" (كفافي، ١٩٩٥: ٨٠) و(العيسوي، ١٩٩٩: ٢١٩)

كما يمكن أن تعريفها إجرائيا: "بأنها قدرة طلبة جامعة الموصل على مواجهة الأزمات (المادية والمعنوية) نفسيا في مرور الشارع العراقي وبخلافه يعني الاستسلام لتلك الأزمات فيصيبه الاضطراب النفسي حينما يسقطها في إجابته على أداة البحث الحالي".

إجراءات البحث:

تضمنت الإجراءات على الآتي:

١. تحديد مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل البالغ عددهم (١٤٠٣٠) طالباً و (٨٥٥٧) طالبة أي بمجموع (٢٢٥٨٧) طالباً وطالبة، وقد تم سحب عينة عشوائية عنقودية بلغت (٢٠٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٣٢٠) طالباً و(٦٨٠) طالبة لإغراض تطبيق الاستبيان المفتوح، في حين تم تطبيق

أداة البحث الخاص بتشخيص أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية على عينة عشوائية بلغت (١٥٠٤) طالباً وطالبة بواقع (٨٩٣) طالباً و(٦١١) طالبة.

٢. أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبيان مفتوح موجه لعينة عشوائية من طلبة جامعة الموصل مراعياً في تلك العينة متغير (الجنس)، بلغت (٢٠٠٠) طالباً وطالبة وقد تضمن الاستبيان على سؤالا واحدا مفاده (ما هي بوجهة نظرك أسباب ومسببات الفوضى المرورية في الشارع في مدينتك؟) (انظر ملحق رقم (١)).

وإجابة لهذا الاستبيان، فقد وردت للباحث كم كبير من الأسباب والمسببات بلغت (٤٠) سبباً متنوعاً وبعد إجراء تصنيفها وحذف المتكرر منها، قام بصياغتها في ستة مشكلات متباينة، هي كالأتي:

أولاً: **<u>مشكلات مرورية ذات صلة بالضبط القسري:</u>**

إذ صدرت خلال فترة تسعينات القرن الماضي في العراق قوانين مرورية انضباطية صارمة، تعرض خلالها العديد من (السواق والعابرين للطرقات) إلى عقوبات شديدة امتدت من الحجز لأيام إلى السجن لبضع سنوات فضلاً عن حجز مركبات السواق لعدة أشهر وفرض غرامات مالية كبيرة...

ثانياً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بالتصميم الحضري:</u>

إذ يفتقر التصميم الحضري للمدن العراقي لعوامل التجديد والتطوير الحقيقين وبقى على حالة منذ أكثر من نصف قرن ولحد الآن، وبذلك لم يستجيب هذا التصميم للتغيرات الاجتماعية والمادية الحاضرة والمستقبلية، ومن أبرز مظاهر ذلك التخلف هي الشوارع الضيقة والقليلة والقصيرة والضعيفة الاتصال فيما بينها أو التنقل عبرها وقلة أو عشوائية الساحات المخصصة لوقوف السيارات، وافتقار معظمها للصيانة والإدامة الدورية.

كما افتقرت أغلب نقاط التقاء الطرق وخصوصاً منها المهمة والرئيسية إلى أنفاق أو جسور مرورية لتدارك الزحام وتنظيم سير المركبات، ومما زاد الطين بلةً أن قامت أغلب بلديات المدن العراقية بإلغاء الساحات المدورة وسط الشوارع وإبدالها بنظام الضبط الالكتروني باستخدام إشارات

المرور الضوئية (الترفكلاتيات) التي خلقت أزمة مرورية حقيقية في الشارع العراقي نتيجة أزمة الكهرباء المدمنة فأصبحت بالنتيجة عاملا مربك ومعرقلا حينما تتقاطع وتزدحم المركبات عندها.

والعرقلة تتعاظم مع افتقار التصميم الحضري لجسور عبر الأنهر والى طرق خارجية خاصة بمركبات الحمل الثقيل، فالأزمة المرورية تزداد تعقيداً مع تزاحم طوابير تلك المركبات داخل المدن الحضرية وما تسببه من تلوث بيئي حقيقي فيها.

كما تزداد الأزمة مع انعدام نظام الشوارع المخصصة للدراجات الهوائية والبخارية، التي باتت تسبب إرباكاً حقيقياً للسير سواء للمارة أو المركبات، فضلاً عن قلة و رداءة منافذ ومجاري تصريف مياه الأمطار والإسالة لتدارك حصول الفيضانات في الطرقات والشوارع.

ثالثاً: مشكلات مرورية ذات صلة بالوضع المعاشي:

فنتيجة تدني الوضع المعاشي لعموم العراقيين فقد أثرت سلباً وبشكل مباشر على الشارع المروري، فظاهرة المركبات القديمة والبالية لا تزال تعمل دون أدنى شروط السلامة، ومع ارتفاع أسعار وقود المركبات فقد اضطر بعضهم من أصحاب المركبات القديمة إلى إبدال الوقود (البنزين) بـ (الكيروسين أو النفط الأبيض) مما تعجل في تلفها، وحينما يضطرون إلى معالجة التلف من مركباتهم فيشترون قطع الغيار الرخيصة الثمن والتي تفتقر للمتانة فضلاً عن كون أغلبها مغشوش صناعياً.. وبذلك فقد أصبحت ظاهرة المركبات العاطلة وسط الشوارع أمر معتاد ومألوف جداً. كما لا يفاجئك أن تتطاير أشلاء المركبات البالية وسط الشارع فتصدم بسواها.. أنه حقاً مشهد مروري عراقي مألوف ومتوقع.

ومن جهة أخرى فأن ظاهرة الباعة المتطفلين على أرصفة الشوارع وحتى بعضهم وسط الشارع ذاته قد أصبح له دور كبير في اضطراب الوضع المروري للشارع العراقي. ونتيجة لارتفاع أثمان إيقاف أو مبيت المركبات في المواقف المخصصة (الباركات) يضطر البعض إلى إيقافها حيثما يشاء حتى وان تتطلب الأمر فوق الأرصفة.

رابعاً: مشكلات مرورية ذات صلة بجهل الثقافة المرورية والثقافة العامة:

وهذه لها نتائجها الكثيرة والخطيرة جداً، حينما لا يدرك السواق والمارة معنى وأهمية الموجهات والعلامات المرورية (الموجهة والمرشدة)المتنوعة خلال التجاوز والدوران والوقوف والسرعة المناسبة أو الاستخدام المناسب لأضوية المركبة أو خطورة السير بالاتجاه المعاكس، فضلاً عن عدم تقدير قيمة

رجل المرور باعتباره القادر على تدارك الاضطراب والفوضى المرورية. وقد يمتزج الجهل والحاجة والفوضى حينما تطال الأيدي تخريب أو سرقة القطع المعدنية الكبيرة المخصصة للعلامات المرورية لأجل استخدامها كأبواب أو قواطع في المنازل الشخصية.

كما اعتاد العراقيون عموماً على هدر المياه الصالحة للشرب بشكل مبالغ فيه فينزل إلى الشارع ويسبب تلفاً حقيقياً لأرضية الشوارع وأخصها الفرعية منها وبذات السياق اعتاد الكثير إلى غسل مركباتهم وتبديل زيوت محركاتها كيفما شاءوا.

رابعاً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بقلة الصبر والتحمل:</u>

تؤكد بعض الدراسات العلمية المحلية، كدراسة (البياتي، ١٩٩٢: ٧٣) ودراسة (أموري،٢٠٠١: ١١٣) وجود تدني نسبي في سمة الصبر لدى بعض العراقيين، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على الشارع المروري العراقي حينما يتعجل السير بسرع فائقة أو لا يتحمل الانتظار ولو لفترة وجيزة عند التقاطعات أو سواها.

وافتراض تدني سمة الصبر قد تعد ظاهرة عامة في الشخصية العربية عموماً أو تكون نتيجة حتمية لتراكم الظروف الصعبة التي عايشتها وتعايشتها.

سادساً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بالاحتلال الأجنبي للعراق:</u>

إذ ألقت تلك المشكلات بظلالها المظلم والدموي على الشارع العراقي عموماً. ومن بين أبرزها الآتي:

- التفجيرات بأنواعها والمواجهات المسلحة المختلفة.
- غلق العديد من الطرق الرئيسية والفرعية والجسور.
- انتشار المدرعات والمركبات العسكرية بشتى أنواعها وسط الشوارع. ومخاطر الاقتراب بقربها.
- تزايد استخدام العوارض والمطبات المرورية والمصدات الكونكريتية في الشوارع.
- تزايد انتشار السيطرات الدائمية والوقتية والمفاجئة وسط الشوارع.
- تدمير أغلب أرضيات الشوارع بسبب التفجيرات وسير الدبابات والعربات الثقيلة.

ومع تداعي الأمن والقانون يمكن ملاحظة العديد من المظاهر السلبية في الشارع المروري العراقي ومن بين أبرزها الآتي:

- دخول أعداد هائلة من شتى أنواع المركبات إلى العراق، إلى الحد الذي عجزت فيه شوارعه من استقبالها علماً أن أغلبها لا يطابق مواصفات البيئة العراقية.

- دخل الشارع المروري العراقي العديد من رجال المرور غير المدربين والمؤهلين والكفوئين، كما أصبح رجل المرور عاجزاً عن محاسبة المقصرين.
- تفشي ظاهرة سرقة المركبات واختطافها أو على الأقل سرقة علامة أرقامها.
- دخل الشارع الكثير من غير المرخص لهم بقيادة المركبات سواء أكانوا دون سن (١٨) سنة أو غيرهم نتيجة إيقاف العمل بقانون منح رخصة القيادة في مديريات المرور العامة.
- انتشار مواقف تجمع سيارات الأجرة والنقل العام بشكل عشوائي.
- انتشار مواقع إيقاف المركبات (الباركات) في مواقع حيوية غير مناسبة وظيفياً وجمالياً.
- تضَيق الشوارع لأسباب مختلفة منها: وقوف المركبات بشكل خطين متوازيين قرب الأرصفة، وانتشار باعة الأرصفة والشوارع، وانتشار طوابير وقوف المركبات باتجاه محطات الوقود (البانزيخانات).
- ضياع هوية وظيفة المركبة بين (الخصوصي والأجرة) أو بين (الحمل وغيرها)، إذ أصبح مألوفاً مشهد سيارة صالون صغيرة الحجم تحمل حيوانات أو بضائع كثيرة أو أعداد كبيرة من الناس...
- شيوع استخدام منبهات الصوت للمركبات بشكل مزعج.
- ونتيجة فرض منع التجوال العام أو تجوال المركبات حصراً وبشكل مستمر، اضطر العراقيون الرجوع إلى استخدام عربات الدفع أو العربات التي تجرها الحيوانات أو راجلاً ولمسافات طويلة.
- قلة تواجد العلامات التوجيهية المرورية، نتيجة تلفها أو سرقتها أو استغلالها لكتابة الإعلانات الدعايات الحزبية أو الشخصية.
- انتشار لوحات الإعلانات الدعائية للبضائع المختلفة بشكل عشوائي ولاسيما عند نقاط التقاء الشوارع، الأمر الذي زاد من تشويه منظر الشوارع وأثر سلباً في تشتيت الانتباه.
- تعرض المناطق الصناعية (الخاصة بصيانة وتصليح السيارات) للكثير من أعمال النهب والقتل والمواجهات المسلحة الأمر الذي يضطر إلى إغلاقها لفترات طويلة، مما اضطر الكثير من الناس تأجيل صيانة سياراتهم.

- اتساع استخدام المركبات غير المناسب تواجدها في شوارع المدن الحضرية مثل (الجرارات الزراعية والمركبات الصناعية (الدنابر)).

وفي ضوء هذه المشكلات، تم الإفادة منها في إعداد أداة لتقدير مستوى أثرها على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

وقد تكونت الأداة من (١٨) فقرة ذات خمسة بدائل هي (موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض جداً) انظر الملحق (٢)، وقد قدرت تصحيحها بالعلامات من (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

ولأجل توخي الدقة والموضوعية للأداة فقد تم التحقق من إجرائي الصدق Validity: (حيث اعتمد نوع الصدق الظاهري .Vace V خلال عرض الأداة على سبعة خبراء في علم النفس التربوي وخبيرين في علم الاجتماع، والذين قدّروا صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث الحالي)، والثبات Reliability: (بأسلوب تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها test-retest method بفترة زمنية قدرها أسبوعان لعينة من طلبة جامعة الموصل قدرها (١٠٠) طالباً وطالبة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية في معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، تبين قدرتها على إعطاء تقديرات ثابتة نسبياً وبدرجة (٠,٧٣). وتعد هذه النتيجة مقبولة لدلالتها المعنوية حين تم اختبارها بالاختبار التائي (t-test)*. (فيركسون، ١٩٩١: ٢٤١)

نتائج البحث:

١. تم تشخيص العديد من الأسباب والمسببات لفوضى مرور الشارع العراقي والتي صيغت بستة مشكلات خلال مرحلة إجراءات البحث الحالي.
٢. تم الإفادة من عملية تشخيص الأسباب والمسببات لأجل إعداد أداة موضوعية لتحقيق بقية الأهداف.
٣. في ضوء نتائج تطبيق أداة البحث يمكن تقدير المستوى العام لأثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٦٦,٣) بانحراف معياري قدره (١٢,٠٦)، ولأجل التحقق من دلالة معنوية هذه النتيجة تم اختبارها

* بلغت قيمة t المحسوبة (١٠,٥٤)،وهي تعد أكبر من قيمة t الجدولية البالغة (٢,٦٣) عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (٩٨= N-2).

بواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة مع المتوسط النظري لأداة البحث البالغ (٥٤)، فظهر أنها دالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٥٠٣) وكما يوضحه جدول رقم (١).

جدول (١)

يبين دلالة معنوية نتائج المستوى العام لدى الطلبة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري لأداة البحث	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)
١٥٠٤	٦٦,٣	١٢,٠٦	٥٤	٣٩,٦٧٧	١,٩٦

والنتيجة أعلاه تدل على وجود اضطراب نفسي دال معنوياً لدى عموم طلبة جامعة الموصل وتعكس هذه النتيجة جزءاً من الواقع الصعب الذي عاناه ولا يزال يعانيه العراقيون عموماً.

٤. وبهدف التعرف على دلالة الفرق المعنوي للنتائج الإحصائية لمتغير الجنس (ذكور وإناث) من طلبة جامعة الموصل، فقد جاءت النتائج كالآتي:

بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٥٨,١٧) بانحراف معياري قدره (١٨,٧٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٤,٤٤) بانحراف معياري قدره (٥,٣٩)، وللتحقق من دلالة الفرق بينهما تم اختبارهما بالاختبار الزائي. فتبين وجود فرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الإناث، وكما يوضحه جدول رقم (٢).

جدول (٢)

يبين دلالة معنوية الفرق في نتائج كل من الذكور والإناث من طلبة جامعة الموصل

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)
ذكور	٨٩٣	٥٨,١٧	١٨,٧٣	٢٥,٠٣	١,٩٦
إناث	٦١١	٧٤,٤٤	٥,٣٩		

النتيجة أعلاه تعني أن الإناث أكثر اضطراباً نفسياً من الذكور، وقد تعد هذه النتيجة بديهية ومتوقعة لجنس الإناث، بالرغم من وجود تذبذب كبير في نتائج الذكور.

التوصيات

في ختام البحث يمكن التوصية بالآتي:

١. الدعوة إلى تأسيس علم جديد يدعى بـ "علم الفوضى" يمهد الطريق إلى بحوث ودراسات علمية متخصصة بظواهر الفوضى بكل صنوفها للحيلولة إلى تحديدها وتصنيفها وتشخيص مسبباتها لأجل إيجاد سبل معالجتها، لاسيما ان ظاهرة الفوضى بات عالمية وقد تنامت بظلال أشكال ومعاني مختلفة لأجل النيل من القيم الإنسانية الحضارية.

٢. إعداد برامج إرشادية تربوية لطلبة جامعة الموصل للتخفيف قدر الإمكان من اضطرابهم النفسي تجاه فوضى مرور الشارع العراقي.لأنه قد يؤثر هذا النوع من الفوضى على مستواهم التحصيلي.

٣. إعلام كل الجهات المسببة في فوضى مرور الشارع العراقي بحجم مخلفاتهم السلبية لأجل إعادة النظر بتوجهاتهم توخيا إلى إعادة التوازن لمرور سليم قادر على خلق مناخ صحي لعموم العراقيين واخصهم الطلبة.

المصـادر

١. أموري، سليم (٢٠٠٠)،" سمة الصبر لدى العراقيين"، مجلة آفاق ثقافية، عدد (٨)، السنة (٢١)، وزارة الثقافة العراقية.

٢. البياتي، حسن وادي (١٩٩٢)، النفس الإنسانية بين الواقع والطموح، درا المأمون للنشر، بغداد.

٣. حمندي، محمود (١٩٩٢)، عمارتنا اليوم بين الفوضى والنظام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٤. العيساوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩)، دراسات في نفسية السلوك الإنساني، ط١، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراوي للنشر.

٥. فيركسون، جورج أ (١٩٩١)،التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.

٦. كفافي، علاء الدين (١٩٩٥)، الصحة النفسية، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٧. لندزي، ك، هول (١٩٦٩)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون (مستنسخ)، جامعة الموصل.

٨. محمد، أسامة حامد (٢٠٠٢)، التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.

٩. ــ (٢٠٠٢)، " تقويم الخبرة المعرفية العامة لدى الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي "، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العدد (٢٩)، مجلد (٨)، كلية التربية الرياضة، جامعة الموصل.

١٠. ــ (٢٠٠٠)، "العوامل النفسية المؤثرة في العمارة الموصلية القديمة"، وقائع مؤتمر (العمارة الموصلية)، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

11. Fungl Krot. A.M.. (1991), Environment of Every Day Life, (2ed), Norton Press, New York.

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل/كلية التربية استبيان مفتوح

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

يرجو الباحث الإجابة بكل صدق وموضوعية عن السؤال الآتي:

(ما هي من وجهة نظرك الأسباب و المسببات التي تثير الفوضى في مرور الشارع في مدينتك؟)، خدمةً للبحث العلمي، مع الشكر والتقدير.

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل/كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

يرجو الباحث الإجابة بموضوعية وصدق على الفقرات التالية وذلك خدمة للبحث العلمي*. ودون الحاجة لذكر الاسم، مع الشكر والتقدير.

اشر على ما يناسبك من نوع جنسك: ذكر ()، أنثى ()

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١-	أقلق من السير راجلا قرب الشوارع الرئيسية.					
٢-	أتردد في عبور الشارع.					
٣-	أشعر بالاضطراب عند قيادة سيارتي الشخصية.					
٤-	يقلقني صحبة عائلتي في السيارة.					
٥-	أصاب بالإحباط نتيجة خلو شوارعنا من علامات المرور التوجيهية والإرشادية.					
٦-	تزعجني رؤية مركبة تعمل في غير وظيفتها المخولة لها.					
٧-	تسبب الإعلانات الدعائية العشوائية والكثيفة في إصابتي بالدوران وصعوبة التركيز على الطريق.					
٨-	يقلقني السواق غير المرخص لهم بقيادة السيارة.					
٩-	تثير اشمئزازي الإشارات الضوئية (الترفكلايتات).					
١٠-	اشعر باليأس عندما يعجز رجل المرور من محاسبة					

* (عمد الباحث إخفاء عنوان بحثه توخيا في عدم تحفظ المجيبين الإجابة عن فقراته).

	المخالفين والمقصرين.					
١١-	أتجنب السكن قرب الشوارع الرئيسية.					
١٢-	أخاف من امتلاك سيارة ذات موديل حديث.					
١٣-	تخيفني المركبة الغريبة الواقفة في الشارع الذي شهد انفجار عدة مركبات مفخخة فيه.					
١٤-	تقلقني كثرة السيطرات العوارض الأمنية في الشوارع.					
١٥-	افقد توازني عندما أكون في السيارة نتيجة اقتراب مركبة عسكرية منها.					
١٦-	يزعجني استغلال الأرصفة والشوارع من قبل الباعة المتطفلين.					
١٧-	يراودني شعور بأنني سأرتكب مخالفة مرورية في كل لحظة.					
١٨-	أشعر بالضيق عندما أرى مركبة تفتقر للسلامة الفنية العامة.					

The chaos of passing through the Iraqi streets and its effect on mental health Among the students of Mosul University

Dr. Osama Hamed Mohamed*

Abstract

Chaos phenomenon is a feature of the barbaric and demagogic era that prevailed before the emergence of human civilizations. It can also be a characteristic of every individual who is dominated by indiscriminate behavior and disorder, and is also an indication of the escalation of corruption (of all kinds), widespread ignorance and injustice, and the absence of laws guaranteeing rights for all.